الشعر وصغار العقارب

صلاح نيازي

في رواية جيمس جويس "صورة الفنان في شبابه" يفتح ستيفن ديدالوس كتاب الجغرافية فيجد اسمه مكتوباً في الورقة البيضاء في أول الكتاب، ومعه عنوانه ومدرسته والمقاطعة التي يعيش فيها، وبلده إيرلندا، ثمّ أوروبا، ثمّ العالم، فالكون. قرأ العنوان مرّتين: من الأسفل إلى الأعلى، إلى أن وصل إلى اسمه، ومرّة من الأعلى الأسفل. خطرتْ بباله فكرة:

" ماذا بعد الكون؟ لا شئ. لكنْ هنا كأيّ شئ حول الكون يبين، أين ينتهي قبل أن يبدأ المكان العدم؟ ....

إنّه لأمرٌ جسيم للغاية أن نفكّر في كلّ شئ، وفي كلّ مكان. الله وحده قادر على ذلك".

لكنْ هل وجد ستيفن ديدالوس بعد أن بلغ سنّ الرشد، وأصبح بطلاً بنفس الاسم في رواية يوليسيس جواباً وافياً مطمئناً؟ أم أنّ السؤال اتخذ صيغةً متكررة أخرى على شكل بحث عقليٍّ متواصل؟ أم أنّه اتخذ صوتَ بابلو نيرودا صائحاً: أنا لا أعرف شيئاً قطّ. أم أنه مثل نيرودا كذلك، سيجعل العالم حلوى ليكون ممتعاً، أم مثله عليه تغيير طبيعة الأشياء فيتصوّر "الشمس تنمو من بذرة إلى بهائها الضروري"؟.

ربما سيقع آختيار ديدالوس على قصيدة "شرفة"، لبودلير ليرى من خلالها العالم. العاشقان في الشرفة. الظلام يقرّبهما ويخفيهما. عطر الأنوثة بالذات مذوبٍ للحس. تتورم خلايا الجسد وتسخن. الحواسّ متململة مخدرة بأعمق انخطاف ونرفانا. انصهرت الحواسّ جميعاً فأصبحت حاسّة واحدة أشدّ وأكبر.

ربما مهارة بودلير في تكثيف الحواسّ بهذه الصورة هي التي جعلت هذه القصيدة ممغنطة. إنها مسكونة:

"أعرف فنّ استعادة اللحظات السعيدة
وكيف أعيش الماضي ثانية حينما
أستكنّ على ركبتيك".

هذا بالضبط ما طلبه هاملت من أوفيليا.

ولكنْ قبل ذلك كان بودلير يصوّر ليلاً ليناً كنهر، وكأنه ينأى بنفسه بحيلة الظلام إلى عزلة ليتمتّع بنشوة حسّية منغلقة على نفسها. تفرّغ الشاعر إلى حبيبته. راح يشرب أنفاسها. هكذا قال: أشربُ أنفاسها. (حاسة الذوق بدلاً من حاسة الشم)، بودلير يشربُ أنفاس معشوقته. شرب ثمّ خاطبها :"أنتِ السمّ".

كيف جاء السمّ؟ ولماذا جاء توقيته بعد الأنفاس، وبعد تكاثف الظلام؟ هل الأنفاس نفثة، والسمّ أفعى؟ لماذا لا تبلغ نشوتنا ذروتها إلاّ إذا كانت محفوفة بالخطر؟. إلاّ إذا كانت محرّمة؟

أحبّ ج. هـ. لورنس أفعواناً يشرب ماء من حوض. بدا جليلاً. يمتصّ نغبة من الماء ويرفع رأسه إلى السماء.حركة سامية، كأنها نغم . أحبه لوناً وحركة، وكرامة. فلماذا ضربه بلوح خشب؟ أيّة عقيدة صدئة قابعة في أحد فصوص دماغه دفعته إلى ذلك؟ فعل انعكاسي ناجم عن أزمنة دينية سحيقة. يقول لورنس:

"وعلى الفور ندمت
فكرت كم كان عملي خسيساً ودنيئاً
أحتقر نفسي، وأصوات تربيتي اللعينة
فكّرت بطائر القطرس
وتمنيت لو عاد أفعواني".

لماذا يرتبط الجنس بالأفعوان؟ صوت سحيق من أعماق التأريخ ترسب في عقولنا. لا نستسيغ الحلاوة خشية عاقبة المرارة. تفسد علينا المانوية، لذّة "حدائق النور" خشاة شرّ متربص فيها. كذا انحدرت إلينا اللذة بصيغة مصيدة. اللذة في مروياتنا مصيدة.

الطفلة "آلس في أرض العجائب" مثل الطفل ستيفن ديدالوس. عالمها مدهش لأنه لم يكتشف بعدُ. لأنه لم يطأه التأريخ بعد، وينصب مصيدته فيه. التاريخ أكبر المصايد طرّاً. يعرقل العفوية.

لكنْ لا بدّ لآلس من أن تكبر، وتخرج كحوّاء من حدائق النور مرغمة.

في كلّ نفس بشرية ثمة "آلس"، نفتش عنها، مثل جنّة مفقودة. تعيس ذلك الشاعر الأعمى "ملتن" لأنّه تصوّر جنته في مكان خارج كينونته. لا بدّ لستيفن ديداليوس، أيضاً من أن يكبر. محنته موروثة، مترسبة. للتأريخ سبعة أرواح يعودُ ويعود ويعود. التأريخ أكبر المصايد طرّاً. يحتّم التأريخ على ديداليوس الانتماء. كأنْ لا تكتمل كينونته إلاّ إذا انتمى.

ستيفن ديداليوس بين فريقين متحاربين. الأرض والسماء بكلّ أقواس قزحها تقلّصت إلى لونين متخندقين.. اللون الأحمر، واللون الأخضر. التاريخ إذا دخل الألوان كارثة حقّاً. الأخضر والأحمر يتعاضضان. كالوحوش. يتخالبان ويتعاضضان. كالوحوش.

أمام ستيفن ديداليوس الآن صورة للكرة الأرضية، ملوّنة بالأخضر، وغيوم ملوّنة بالأرجواني:

" نظر ببرم إلى الكتلة الكروية الخضراء في وسط الغيوم الأرجوانية. تساءل أيّهما الصواب، فريق اللون الأخضر، أم فريق اللون الأرجواني.. تألم لأنّه لا يعرف ما تعنيه السياسة ولا أين ينتهي الكون. شعر أنّه ضئيل وضعيف".

لكن عليه أن يختار، مهما طالت حيرته. لا استقلال عن التأريخ. التأريخ أكبر المصايد طرّاً. إمّا هذا أو ذاك.

إما أخضر، وإما أرجواني، خلت الدنيا من كلّ لون آخر. معسكران متذابحان من قديم الزمان. يقول شاعر روسي :" في كلّ انتصار، وفي كلّ اندحار، لا بدّ من آمرأة تبكي".

الشاعر العظيم آمرأة تبكي في كلّ انتصار وفي كلّ اندحار. الشاعر العظيم يبكي في كلّ انتصار وفي كلّ اندحار.

ماذا لو تُرِك ستيفن ديداليوس وشأنه، فما الذي يمكن أن يصنعه بهذين اللونين؟ حقولاً مترفة من الغيوم والأزهار، آفاقاً متوردة بالأصائل والأسحار، بيوتاً آمنة كالأعشاش، جداول فرحة وظلالاً مرحة. يمكنه مثل فردريكو غارثيا لوركا أن يصبغ القمر أخضر، والريح خضراء، والأغنية خضراء، بيد أنّه الآن يقف بين رايتين، مجرّد قطعتي قماش، يصطبغ فيهما موت صارخ. موت أخضر وموت أحمر. بات اللونان كالسكاكين يزهقان الأرواح.

اللونان متذابحان منذ الحروب القديمة، منذ زمن الرايات الغازية.

ولكن. من هو ستيفن ديداليوس بالضبط، رغم إيرلنديته؟ من أية سلالة انحدر؟ هل هو روماني؟ روسي؟ إغريقي؟ أم انه سومريّ عاش ببلاد ما بين النهرين، وحينما فاجأه الطوفان هام على وجهه. حزيناً يفتّش عن جنّته المفقودة.

ستيفن ديداليوس إرث البشرية. حيّ لا يموت. وفي كلّ مجتمع له آسم مختلف. ستيفن ديداليوس حيّ.

منذ ذلك الحين ونحن نفتش عن جنتنا المفقودة. هذه نطفة سومر مزروعة في نفوسنا. نرثها كابراً عن كابر. نرحل ونرحل ونرجع بخيبة كلكامش.

كلكامش مدشن أوّل رحلة خوفاً من الموت. ما من شخص آخر هام على وجهه خوفاً من الموت. كلكامش العتيّ الجبار يخاف من الموت مثلما نحن البشر العاديين نخاف من الموت، ويبكي كالنساء المنكوبات بنشيج. ولكنه مع ذلك فضح برحلته تلك، أباطيل الحياة.

الأطفال يفكرون مثل كلكامش في الرحيل. من أسر القماط؟ أم من خوف الرايات الخضر والأرجوانية؟

حينما كنّا أطفالاً كنّا مثل كلكامش نخاف. نرتعش من الموت. مثله تماماً، ونحلم بالرحيل إلى آخر الدنيا. رحلة لا نهاية لها لأن الأرض مسطّحة. كانت الأرض في زماننا مسطّحة.

في أحد الأيام أخذنا غاليليو (كنّا نسمي معلّم الجغرافية غاليليو لأنّه يشبهه في لحيته)، إلى غرفة مظلمة في المدرسة. أشعل شمعة وأرانا الأرض المسطّحة بهيئة كرة. وضع الكرة على حامل حديدي، وأدارها بطرف إصبعه. دارت الكرة أمام الشمعة. فحدث الليل والنهار. ما أسهل المعجزات! كان يوماً جزيناً، كيف تكون الأرض المنبسطة كروية. مَن يصدّق غاليليو؟ يومها انتهت رحلات الطفولة وتقلّص العالم.

توالت الأسئلة على غاليليو. كيف يمشي الناس في خطّ الاستواء؟ شاقولياً؟ أفقياً؟ كيف يمسكون بالأرض في القطب الجنوبي وهم يقفون رأساً على عقب، وكأنّهم منعكسون في مرآة في السقف؟ هل الأرض تدور؟ وقتها تعلّمنا معنى كلمة : إهليليجية، ولم نستعملها خارج المدرسة قطّ.

ماذا لو انّ الإنسان القديم نزل إلى الأرض بعقلية علمية تحلل الظواهر الطبيعية والأمراض تحليلاً مختبرياً؟ أيّ عالم كان سنرثه؟ ربما لما كُتبتْ ملايين الكتب التي تعجّ بها مكتباتنا في الوقت الحاضر. على رأسها ألف ليلة وليلة. وقد لا نعثر على شهريارها إلاّ في مستشفى للأمراض النفسيّة.

لسوء الطالع جاء العلم متأخراً، متأخراً جداً. وما على ستيفن ديداليوس إلاّ أن يختار. وقف في مفترق طرق وتأمّل. أين وجهته؟ من ههنا طريق عذابات الأنبياء، نازفة. لا يزال البخار يصعد من الدماء السائحة. خطباء وحشود بشتّى اللغات. حناجر تتذابح بأوتارها الصوتية الصارة كحبال سفينة قديمة على وشك الغرق. التفت إلى المعرّي. أصغى إليه. فازداد حيرة. المعرّي عدوّ آلس وعدوّ ديداليوس.

وهناك سقراط ولداته العتيقون. شيوخ ذبلتْ ذكورتهم، فاستعاضوا عنها بالكلام :"استمتعْ بالتحادث مع الرجال المسنين، لأنّهم ساروا قبلنا، إن صحّ التعبير، على درب علينا أن نطأه أيضاً، ويبدو أننا يجب أن نتعرف منهم على هذا الدرب، وهل هو وعرٌ وصعب، أم سهل وواسع؟

قال سقراط :"كنتُ بين الحضور، حينما سُئل الشاعر سوفكليس عن الجنس. أجاب :" لا تتحدّث عنه. أنا سعيد بتركه ورائي. هربت من سلطانه العنيف المجنون".

تصوّر سقراط أنّ هذا الجواب كان جيّداً ، معللاً ذلك:" تصبح في الشيخوخة متحررا تماماً من هذا النوع من المشاعر التي تتركك تعيش بسلام، وحينما تفقد رغباتك حدّتها، وترتخي، عندئذ تحصل على ما كان سوفكليس يتحدث عنه، وهو الانطلاق والتحرر من الشهوات التي هي كالأسياد المجانين".

تأمّل الصبي ستيفن ديداليوس في هذه الأفكار ملياً. تأمّل في هذا الجمع من الفلاسفة العجزة. يريدون أن يقضوا على الغريزة وسخونات الجسد، و"قصقوصة" اللحم المتوترة. من أين يأتي الآن بالشيخوخة ذات الخلايا المنطفئة؟ أي عالم هذا يهرّ بوجه المطارحات والصبابات.

قال ديداليوس :" ليست هذه "جمهوريتي يا سيدي افلاطون.

جلس الفنّان الشاب ديداليوس وحيداً. فكّر لبرهة في تنبؤات الجدّ الأكبر وما قاله لدانتي :"وستحرم من كلّ شئ تحبه، وسترى كم هو مالح سيكون خبز الآخرين، وكم وعراً سيكون درب الصعود والنزول على سلّم الآخرين".

هل أصبح ستيفن ديداليوس جزيرة متوحدة؟ كلّ إنسان جزيرة متوحدة لا ترتبط بالجزر الأخرى إلاّ بأمواج من الأصوات. وحتى في هذه الجزيرة المتوحدة ثمة شئ مفقود دائماً. جنّة مفقودة لا نراها إلاّ حينما نُغمض أعيننا. كاتصال وانفصال المتصوّفة. فكّر ستيفن ديداليوس وقد شبّ عن الطوق الآن، في معلمه الملتحي كفاليليو، وهو يكوّر الأرض المنبسطة أمام عينيه. تذكّر كيف بغياب معلمه، أدار الكرة الأرضية بطرف إصبعه. ما أسهل المعجزة. عاد إلى أطلسه وبجنون ، راح يصبغ الأنهار والجبال والمدن بالألوان كما يشاء. رسم لنفسه خريطة جديدة وغيّر فيها أسماء الأنهار والجبال. هل كان يقتفي أثر الشاعر الألماني هولدرلين في جنونه؟

فكّر ديداليوس في آلس ومفتاح عجائبها، فكّر في حدائق النور. هل بمقدوره أن يعيش بلا أوهام؟ هذه بالضبط صناعة الفنّ. خلق واقع أبعد ما يكون عن الواقع. هل الفنّ بديل عن الحياة أم مواساة؟ هل السراب أملٌ قاتل، أم يأس حيّ؟ ما ضرّا مادام الفنّ يجعل العالم محتملاً. أقلّ رتابة ومللاً. ليكن ما يكون بعد ذلك.

الفن ينسيك حتى ذنابى العقارب أحياناً و يحبب إليك صغارها. قال شاعر موهوب :" أحبّ صغار الناس حتى صغار العقارب".

لله درّك. ما أنبلك.

- اضطررت لتغيير كثير من الكلمات والجمل أو حذف مقاطع، مجاملة للقارئ العربي لأن النصّ كتب في الأصل لقارئ أجنبي باللغة الإنكليزية.

بودلير

جيمس جويس

ملاحظات في القصة العراقية والنقد الترويجي

٢-١

احمد جاسم العلي

-١-

في الملاحظة الاولى، ان الحركة الثقافية في العراق بدأت تشهد، بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥،) تحولات في الافكار والآراء المطروحة على مستوى الادب والفن. ونشطت في الخمسينيات من القرن الماضي لتشهد نموا وازدهارا يعرف به كل مثقف وكاتب عاش في تلك السنوات ويتعرف عليه كل من قرأ انجازات تلك المرحلة في مجال الادب والفن في حدود حرية الكتابة المسموح بها والقدرة على تمريرالمواضيع وبث الافكار والآراء التي كانت تشغل الكاتب في مجتمع ينوء تحت وطأة نظام ملكي شبه اقطاعي يرتبط سياسيا واقتصاديا بالدولة المحتلة سابقا، بريطانيا، وتعاني طبقاته الفقيرة والمتوسطة من مشاكل الفقر والتخلف والجهل وكبت الحريات المدنية وتزدحم سجونه بالسياسيين الوطنيين. وفي مجال اهتمامنا هنا فان القصة القصيرة كانت تنضج وتزدهر، شكلا ومضمونا، على يد فؤاد التكرلي وعبد الملك نوري وجيان وغائب طعمة فرمان ومهدي عيسى الصقر ونزار عباس وغيرهم وتمهد الطريق لحركة قصصية، (وروائية الى حد ما،) رصينة وملتزمة بقضايا الحياة والانسان كان يتوقع لها ان تتقدم وتتطور وتنجز الكثير على يد الاجيال القادمة من الكتاب القصصيين. ولكن، مع مجيء ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والفوضى السياسية التي عمت البلاد في السنوات التالية بسبب الصراع بين القوى الوطنية والقومية تباطأت مسيرة هذه الحركة القصصية وانكمش اكثر كتابها ولم يستطيعوا مواكبة الوضع الثوري الجديد بسبب توالي الاحداث وعدم استقرار الوضع السياسي ومن ثم الواقع الاجتماعي الجديد وغياب الرؤية الواضحة في التعامل مع الحدث الوليد رغم انهم تفاعلوا معه من الناحية الوطنية. نعم، صمت القاص العراقي بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ ، كما قيل، وعجز عن الكتابة والتعبير عن المناخ الثوري الجديد ولكن ليس بسبب احساسه بأن وظيفته، التي كان يمارسها في الخمسينيات، نقد الواقع السياسي والاجتماعي في ظل النظام الملكي، قد انتهت بل لانه وجد نفسه امام فوضى سياسية واجتماعية تسببت بها الصراعات بين القوى الوطنية والقومية افقدته القدرة على الكتابة بنفس جديد " .. يستوعب مناخ الثورة وآفاقها ليقدم رؤيته الجديدة للواقع والمستقبل"١ وتقديم افكار ومواضيع وتهيئة ادوات تعبير جديدة تناسب الوضع الجديد الذي طال انتظاره والذي ساهم في التحضير له وانضاجه عبر كتاباته القصصية التي كشفت الواقع الاجتماعي البائس للطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة.

وبدلا من ان يستأنف القاص العراقي ما بدأه في الخمسينيات من مسيرته لتثبيت دعائم نهضة قصصية عراقية جديدة انكمش وانزوى مراقبا النهاية المأساوية لثورة ١٤ تموز. ولم تسمن الكتابات، الباهتة في اكثرها، التي كانت تنشر هنا وهناك ولم تغن من جوع. وبعد شباط ١٩٦٣ امست الساحة الثقافية، ومنها القصصية، في العراق مهجورة او تكاد وبدأ ينزل اليها جيل جديد من الشباب روج لنفسه واعلن عنها في منتصف الستينيات، كما سنرى...

❖❖❖❖❖❖

... وفي الملاحظة الاولى ايضا ان القصة العراقية في الخمسينيات كانت قصة الهم العام وقصة الهم الخاص في آن، هم المجتمع الذي يعاني من ظلم السلطة الحاكمة وما تتسبب به من مشاكل اجتماعية، مادية ومعنوية، للانسان العراقي، وهم الاديب الذي يعمل على تطوير قدراته التعبيرية وامتلاك ادواته الفنية واللغوية من اجل الارتقاء بعملية الخلق الفني والتخلص من بعض " .. عناصر الضعف والتخلف التي كانت تعاني منها الرؤيا الواقعية الانتقادية في الخمسينيات وخاصة الميل للوثائقية والاستنساخ والاسراف في الوصف النقلي وضعف العناصر الشعرية والالتصاق، احيانا، بموقف اخلاقي متزمت،"٢ وهذا صحيح ولكن علينا ان نستثني، قبل او بعد هذا الكلام مباشرة، فؤاد التكرلي، وهوكاتب، قاص وروائي، فنان سبق زمانه (وهذا رأي ارجو ان لا يكون شخصيا جدا!) وعبد الملك نوري وجيان ونزار عباس وغيرهم ولا نعمم الحالة مخافة ان لا نكون موضوعيين ومنصفين عندما نكتب تاريخا نقديا للقصة العراقية المعاصرة. كان هم الاديب العراقي هو البحث عن طريق خاص به يؤدي الى التجديد في القصة وتحديث اشكالها السائدة وتجاوزانماطها التقليدية المتداولة وذلك بالعمل على تطويرعملية الكتابة الفنية والبحث عن الوان تعبيرية متقدمة، كل ذلك من اجل التسلل الى فضاءات صغيرة ولكنها حرة والوقوف خلسة امام نوافذ ضيقة ولكنها مفتوحة للحرية الادبية والفنية والتجلي، بالتالي، في مستوى القص والاجادة في التعبيرعن الهم العام للمجتمع بسرد واقعي فني، غير مباشر، لاخطابي ولا تقريري، يتصف بقدر من الموضوعية والحيادية التي لا تعني وقوف القاص متفرجا امام معاناة الانسان في مجتمعه ويحقق في الوقت نفسه طموح القاص في الخلق والابداع. كان القاص العراقي بحاجة الى ان يوصل افكاره بالترميز والتلميح والاشارة عندما يعيقه التصريح بسبب رقابة السلطة فيفهم القارىء الترميز ويفهم التلميح ويفهم الاشارة فيتأثر بما يقرأ ويتأمل فيه ويفكر، بالتالي، بحاله وحال الآخرين في مجتمع ينوء تحت وطأة الظلم والحرمان. وبهذا يكون القاص قد حقق هدفه في الكشف عن واقع المجتمع وتوسيع دائرة وعي القارىء به بكتابة تتصف بالواقعية الفنية لا الواقعية الفوتوغرافية.

-٢-

وفي الملاحظة الثانية ان القاص العراقي، في كل ذلك، لم يكن يبحث عن شهرة او مجد شخصي او ذيوع اسم في المقام الاول ولم يكن همه الاساس ان يروج لنفسه ويعلن عنها بدون وجه حق، بل لم يشهد تاريخ الادب العراقي حتى منتصف الستينيات ان كاتبا اديبا روج لنفسه واعلن عنها في المنتديات واللقاءات الثقافية، متظاهرا ومتثاقفا، متحاورا ومتناقشا، محللا ومعللا، مادحا وقادحا او ان دفع آخرين، دفعا او ايحاء، للكتابة عنه والترويج له في الصحف والمجلات او طرح اسمه بين الآخرين داعيا إليه وهو الذي لم يقدم ادبا حقيقيا ينتمي الى الانسان والحياة يثبت جدارته في ميدان الكتابة. ولم يقرأ القارىء العراقي المثقف قبل اكثر من اربعين عاما لاديب بدافع الضجة التي اثيرت حوله، ترويجا له واعلانا عنه. ولم يشهد هذا الادب ان ناقدا روج لاديب واعلن عنه بكتابة لا تمت بصلة الى العمل النقدي الحقيقي، الموضوعي والحيادي والنزيه، ولا كتابة تدفع اليها المجاملات والاخوانيات والعلاقات الاجتماعية والولاءات العقائدية والشخصية. ولم يقرأ القارىء العراقي، قبل اكثر من اربعين عاما، نقدا مجانيا، مادحا او قادحا على طول الخط ولم يقرأ نقدا ترويجيا لكاتب ثبت فشله في تقديم ادب حقيقي او هو كاتب عادي في احسن الاحوال. ومن يقرأ مقالة فؤاد التكرلي عن عبد الملك نوري ومجموعته القصصية (نشيد الارض)٣ يفهم معنى ان يكون الناقد موضوعيا وحياديا ونزيها حتى مع كاتب قاص هو قريب الى فكره وقريب جدا الى قلبه وتربطه به صداقة قوية رغم ان مثل هذه المقالة النقدية المتقدمة في موضوعيتها وحياديتها لم تكن شائعة كثيرا في ذلك الزمان. ان كتابا مثل عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان ونزار عباس ومهدي عيسى الصقر وغيرهم، على اختلاف مستوياتهم الفنية ومواقفهم الفكرية، لم يروجوا لانفسهم او يعلنوا عنها بشكل صارخ ومفضوح بل روجت، للمبدعين منهم، بدرجة او اخرى، اعمالهم الابداعية واعلنت عنهم فكانت لهم الشهرة وكانت لهم السمعة وكان لهم الذكر الطيب بين القراء المثقفين والمثقفين القراء على حد سواء...

الروائي مهدي عيسى صكر

الروائي فؤاد التكرلي

متابعات

بغداد

اعتقال كاتب عراقي

اعتقل الكاتب الدكتور قيس كاظم الجنابي من قبل القوات الامريكية واودع في سجن المطار، دون ان تعرف الجهات الادبية والثقافية سبب هذا الاعتقال، وذكر في بيان اتحاد الادباء والكتاب ان الاسباب التي ادت الى اعتقال الجنابي ما زالت غامضة وغير معروفة، واستنكر الاتحاد في بيان له اعتقال الكاتب وطالب باطلاق سراحه، مؤكدا على ضرور توفير الاجراءات القانونية والقضائية لمثل هذه الحالات

رشدي العامل حاضرا في بغداد

أقام الاتحاد العام للادباء والكتاب ندوة عن الشاعر الراحل رشدي العامل، اتخذت طابع الاحتفال بذكرى شاعر عراقي ترك أثره على التاريخ الشعري في العراق.

تم التعرض في سياق المحاضرة الى كتابه المميز (دلالات الألوان) اذ قدمت نظرة اجمالية عن مضامين هذه التجربة .

تحدث المشاركون عن ارتباط الشاعر بالألوان للتعبير عن الحزن والفرح والموت، وتأويلات استخدام الالوان الاسود والابيض والاخضر في مواضع عديدة وطغيان هذه الالوان.

لبنان

تعطيل تصوير عدد من المسلسلات في لبنان

بيروت

سافر فريق عمل المسلسل التليفزيوني "أحزان مريم" إلى سوريا الأحد لتصوير عدد من المشاهد الخارجية التي تدور أحداثها هناك بعد أن تأجلت مشاهد أخرى كان مقررا تصويرها في لبنان بسبب الأحداث الجارية التي يمكن أن تتسبب في إلغائها.وحاول منتج المسلسل كامل أبو علي إقناع مخرجه بالتخلي عن فكرة السفر في الوقت الحالي نظرا للتطورات الأخيرة في الصراع العربي الإسرائيلي الذي طال لبنان ويهدد سوريا لكنه أصر على السفر إلى دمشق لتصوير أسبوع كامل يعود بعده للقاهرة لاستكمال تصوير المسلسل المرشح للعرض في رمضان.في الوقت نفسه أجل المخرج هاني إسماعيل تصوير معارك مسلسل "على باب مصر" المقرر تصويرها في صحراء سوريا بالاستعانة بمخرج معارك إنجليزي حتى نهاية التصوير بسبب الأحداث نفسها.

الفاتيكان

كتاب جديد لبابا الفاتيكان عن السيد المسيح

أكدت مصادر في الفاتيكان أن البابا بنديكت يعمل على تأليف كتاب عن السيد المسيح سيصبح ثاني أكبر عمل لاهوتي خلال فترة بابويته ومن المتوقع أن ينتهي منه بنهاية فصل الصيف.ويركز الكتاب الذي بدأ البابا في كتابته قبل توليه البابوية في نيسان عام ٢٠٠٥ عن شخص السيد المسيح والجنس البشري وعلاقة المسيحية بالأديان الأخرى.ويمثل الكتاب الذي أخذ صورة السرد اللاهوتي ثاني كتاب للبابا بعد كتاب "الله محبة" الذي صدر في شباط الماضي وتناول فيه عدة موضوعات منها الحب الروحي في العلاقات الإنسانية ودور المؤسسات الخيرية التابعة للكنيسة الكاثوليكية في العالم.

بابا الفاتيكان

عمان

حروف اديب كمال الدين

صدر عن دار أزمنة في عمان كتاب شعري جديد للشاعر اديب كمال الدين بعنوان ما قبل الحرف ما بعد النقطة، والكتاب تتمة شعرية لمنجز كمال الدين في تقديمه رؤية شعرية تضمنت قراءة صوفية وشعرية في آن لطاقة الحرف العربي بجسده وتأويلاته.ضم الديوان مجموعة من القصائد منها : أصدقائي الأوغاد والمنفيون والسذج ، سؤال ، جسر بعشرات الثقوب ، خنجر أسود . . صرخة بيضاء ، هو أزرق وأنت زرقاء ، ضجة في آخرالليل ، تمثال ، مطر أسود .. مطر أحمر، يابائي وبوابتي ، إعترافات النقطة ، إذهبوا للجحيم ، ساحر ، شجرة وحيدة ، سجود ، قصيدتي المغربية ، حوارات النقطة ، عرق ودم ، صيحات النقطة ، جسور ، قطرات الحب ، وغيرها. وقد كُتبت القصائد في أستراليا التي يقيم الشاعر فيها حاليا في الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ صدرت المجموعة بـ ١٦٠ صفحة تزين غلافها لوحة الفنان أياد القره غولي وتصميم الأديب الياس فركوح. اما التصميم الداخلي فكان لإحسان الناطور.